

تفسير السمعاني

@ 382 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (^ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن) * * * * * تفسير سورة المجادلة \$ \$ وهي مدنية \$. قوله تعالى : (^ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله) نزلت الآية في خولة بنت ثعلبة ، وهي امرأة أوس بن الصامت ، ويقال : خولة بنت خويلد . وقيل : خولة بنت الصامت ، والأصح هو الأول ، وعليه أكثر أهل التفسير منهم : مجاهد ، وقتادة ، ومحمد بن كعب القرظي ، وغيرهم . وكان أوس بن الصامت طاهر منها . وفي رواية عن خولة أنها قالت : ' كان بأوس بن الصامت لمم ، فراجعته في بعض الأمر فظاهر مني ' . قال محمد بن كعب القرظي : أتت خولة بنت ثعلبة رسول الله وقال : إن أوس بن الصامت زوجي وابن عمي وأحب الناس إلي وقد طاهر مني ، فقال عليه السلام : ' ما أراك إلا وقد حرمت عليه ' ، فجعلت تشتكي وتقول : أبو ولدي وزوجي ولا أستطيع فراقه ، ورسول الله يقول : ' ما أراك إلا وقد حرمت عليه ' ، وهي تراجعته مرة بعد أخرى ، فأنزل الله تعالى هذه الآية : (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) قالت عائشة رضي الله عنها : سبحان الذي وسع سمعه الأصوات ، كنت في جانب البيت ولا أسمع ما تقوله خولة ، فأنزل الله تعالى : (^ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) . وقوله : (^ وتشتكي إلى الله) اشتكى وشكا بمعنى واحد . وقوله (^ والله يسمع تحاوركما) أي : تراجعكما . . . وقوله : (^ إن الله سميع بصير) طاهر .